الصباح
رمضان
07
العدد 3654 - السنة الثالثة عشرة
الأحد 3 رمضان 1441 - الموافق 26 أبريل 2020
Sunday 26 April 2020 - No.3654 - 13 th Year

من تاريخ السينما

5 فنانين لقبوا بالـ «عانس» .. بينهم عذراء السينما المصرية

11

علماء من التاريخ

علماء تحدوا المستحيل وأبدعوا في مجالات أخرى غير مجالاتهم !

12

المطبخ الرمضاني

دجاج بالليمون الحامض وجوز الهند

13

السميط نذر ماتبقى من حياته لصالح قبيلة الأنتيمور

الدكتور عبدالرحمن حمود السميط، من مواليد الكويت «1947» ورئيس مجلس ادارة «العون المباشر». عمل السميط كطبيب باطني في أحد اكبر مستشفيات الكويت «مستشفى الصباح»، وترك عمله كطبيب طوعا ليتفرغ للعمل التطوعي بإغاثة المنكوبين من اثر المجاعة في القارة السوداء. خلال عمله كطبيب في المستشفى، عُرف عن الدكتور خلال جولاته في اجنحة المرضى بالإضافة الى مداواتهم سؤالهم عن حالاتهم الدائية وقضاء حوائج المعوزين الشخصية من المرضى الفقراء.

نشأته

ولد عبدالرحمن السميط في مدينة الكويت والتحق بمدارسها التأهيلية حتى انهى تعليمه الثانوي ثم التحق بجامعة بغداد لإتمام تعليمه الجامعي، وتخرج من جامعة بغداد وحصل على بكالوريوس الطب والجراحة، انتقل الى لفربول في المملكة المتحدة وانخرط في جامعتها ونال دبلوم أمراض المناطق الحارة سنة 1974، واصل دراسته العليا في كندا وتخصص في أمراض الجهاز الهضمي والأمراض الباطنية.

افريقيا

بعد ان انهى الدكتور السميط تعليمه العالي في كندا، أراد ان يتطوع في سلك العمل الخيري وبالتحديد التطوع للعمل الخيري في قارة افريقيا فاتجها الى وزارة الأوقاف في الكويت لوفرة الموارد المالية وانسجام فكرة السميط مع الإطار العام لتلوزارة، اصطدم الدكتور بالبيروقراطية الحكومية ولم يحرز تقدما مع وزارة الأوقاف الا ان أحد المتصدقات الكويتيات أوكلت للدكتور مهمة بناء مسجد على نفقتها في ملاوي الإفريقية وهاله مقدار التخلف والحالة الفزرية والفاقة التي الت بالأفارقة وعزم على تغيير ذلك الوضع

عمل إخصائيا في مستشفى الصباح في الفترة من 1980 – 1983م، ونشر العديد من الأبحاث العلمية والطبية في مجال القولون والفحص بالمنظار لأورام السرطان كما أصدر أربعة كتب هي: لبيك افريقيا، دمعة على افريقيا، رسالة إلى ولدي، العرب والمسلمون في مدغشقر، بالإضافة إلى العديد من البحوث وأوراق العمل ومئات المقالات التي نشرت في صحف متنوعة، تولى منصب امين عام جمعية مسلمي افريقيا عام 1981م، وما زال على رأس الجمعية بعد ان تغير اسمها الى جمعية العون المباشر في 1999م.

شارك في تأسيس ورئاسة جمعية الأطباء المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا 1976م، كما شارك في تأسيس فروع جمعية الطلبة المسلمين في مونتريال 1974- 1976، ولجنة مسلمي ملاوي في الكويت عام 1980م، واللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة 1987م، وهو عضو مؤسس في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وعضو مؤسس في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، وعضو في جمعية النجاة الخيرية الكويتية، وعضو جمعية الهلال الأحمر الكويتي، ورئيس تحرير مجلة الكوثر المتخصصة في الشأن الإفريقي، وعضو مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية في السودان، وعضو مجلس أمناء جامعة العلوم والتكنولوجيا في اليمن، ورئيس مجلس إدارة كلية التربية في زنجبار ورئيس مجلس إدارة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في كينيا.

نال السميط عددا من الأوسمة والجوائز والدروع والشهادات التقديرية، مكافأة له على جهوده في الأعمال الخيرية، ومن ارفع هذه الجوائز جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام، والتي تبرع بمكافأتها «750 الف ريال سعودي» لتكون نواة للوقف التعليمي لابناء افريقيا، ومن عائد هذا الوقف تلقت أعداد كبيرة من أبناء افريقيا تعليمها في الجامعات المختلفة.

تركز جل نشاط السميط من خلالجمعية العون المباشر ، لجنة مسلمي افريقيا ، بعد أن وضعت اجندة خيرية تنطلق في مسارات عدة منها: من اجل أن تمسح دمعة يتيم مسلم، من اجل رعاية قرية مسلمة تعليميا او صحيا او اجتماعيا، من اجل حفر او صيانة بئر مياه للشرب، من اجل بناء او صيانة مدرسة، من أجل رعاية الآلاف من المشردين، من اجل مواجهة الخطر التنصيري الزاحف، من اجل استمرارية العمل الخيري الإسلامي. وكان اهتمامه بأفريقيا بعد أن أكدت دراسات ميدانية للجنة أن ملايين المسلمين في القارة السوداء لا يعرفون عن الإسلام إلا خرافات واساطير لا أساس لها من الصحة، وبالتالي فعالبيتهم -خاصة أطفالهم في المدارس- عرضة لخطر التنصير، وقد نتج عن ذلك أن عشرات الآلاف في تنزانيا وملاوي ومدغشقر وجنوب السودان وكينيا والنيجر وغيرها من الدول الأفريقية صاروا ينتسبون إلى النصرانية، بينما آباؤهم وامهاتهم من المسلمين.

وكانت حصيلة المشاريع التي نفذت في افريقيا -كما يذكر د. السميط- حتى اواخر عام 2002م: بناء 1200 مسجد، دفع رواتب 1288 داعية ومعلما شهريا، رعاية 9500 يتيم، حفر 2750 بئرا ارتوازية ومئات الآبار السطحية في مناطق الجفاف التي يسكنها المسلمون، بناء 124 مستشفى ومستوصفا، توزيع 160 الف طن من الأغذية والأدوية والملابس، توزيع اكثر من 51 مليون نسخة من المصحف، طبع وتوزيع 603 ملايين كتيب إسلامي بلغات افريقية مختلفة، بناء وتشغيل 102 مركز إسلامي متكامل، عقد 1450 دورة للمعلمين وائمة المساجد، دفع رسوم الدراسة عن 95 الف طالب مسلم فقير، تنفيذ وتسيير عدة مشاريع زراعية على مساحة 10 ملايين متر مربع، بناء وتشغيل 200 مركز لتدريب النساء، تنفيذ عدد من السدود المائية في مناطق الجفاف، إقامة عدد من المخيمات الطبية ومخيمات العيون للمحتاجين مجانا للتخفيف على الموارد الصحية القليلة في إطار برنامج مكافحة العمى، تقديم اكثر من 200 منحة دراسية للدراسات العليا في الدول الغربية «تخصصات طب، هندسة، تكنولوجيا».

هجرته الى مدغشقر

وقد هاجر الدكتور عبدالرحمن السميط إلى مدغشقر مؤخراً هو وزوجته ام صهيب بشكل نهائي للتفرغ لدعوة قبائل الانتيمور ومتابعة انشطة جمعية العون المباشر في افريقيا وعن ذلك يقول حفظه الله : أخي الفاضل أختي الفاضلة :

منذ سنوات قادني حب الاستطلاع لزيارة قرية نائية إسمها « مكة » .. ثم بدأت بحثا علميا موسعا عن قبيلة الأنتيمور ذات الأصول العربية الحجازية وهي نموذج من العرب والمسلمين الضائعين في افريقيا .. منهم قبيلة الغبرا في شمال كينيا والبورانا في جنوب إثيوبيا وبعض السكلافا في غرب مدغشقر والفارمبا في جنوب زيمبابوي وملايين غيرهم .. قد يشتكون الله علينا أننا لم نفعل شيئا لإنقاذهم من الضلال والشرك والظلم ذوو أصول إسلامية ..

وشعورا مني بعظم المسئولية تجاه الله سبحانه وتعالى فقد قررت أن اقضي أغلب وقتي .. وانذر مانملق من حياتي لصالح قبيلة الأنتيمور .. واعلم أن الطريق ليس سهلا .. ولكني اعلم كذلك أن الحساب قد يكون عسيرا لو انني جلست مع اهلي واولادي ونسيت إخواني في العقيدة هنا .. ومعذرة إلى الله فقد تاخرت كثيرا ..

وها انا قد استقريت بينهم .. وبنيت بيتي هنا .. لكي اخدم الدعوة في هذه الأصقاع .. واعمده عز وجل بان وفقني لعمل امور كثيرة في خدمة هذه القبيلة من بناء مساجد وكفالة ايتام ودعوة وتعليم وصحة وحفر آبار .. بما فيها إنشاء مقبرة للمسلمين حيث لا توجد واحدة هنا .. فلربما احتجت اليها يوما ما ..!

وهذا نداء المصطفى يهتف بك ويقول : « من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه » رواه مسلم .

وهل من كربة أعظم من كربة الجهل بالدين ..

والذي نفسي بيده .. إني تمنيت لو شققت قلبي لاضع في كل قبيلة جزءاً خوفا من حساب الله يوم القيامة .

الألعاب قديماً

هناك العاب دثرت مع الزمن وقليل من يتذكرونها لذا في هذه الزاوية نذكر لكم هذه الالعاب التي كانت تمارس قديما للترفيه .

لعبة الحالوسة

تتكون اللعبة من 28 حفرة في الأرض ويلعبها طفلان حيث تخصص لكل واحد منهم حفر معينة وتعتمد اللعبة على الذكاء ودقة تحريك الحصى وتمريرها عبر الحفر .